

تسالونيكى 2

ل جوك سميث

كان بولس قد اتى بانجيل يسوع المسيح الى تسالونيكى من فيليبى , حيث , نتيجة لتبشيريه , سجن و ضرب و أمرَ بالخروج من المدينة . هناك في تسالونيكى , ذهب الى المجمع لثلاثة ايام سبت داخلا في نقاشات معهم بخصوص الكتب . وقد وصل الاهتمام الى اشده بحيث في اليوم الثالث , تقريبا كل المدينة اجتمعت معا , مما خلق غيرة عند بعض اليهود الذين كانوا هناك .

وهكذا بداوا بأثارة شغب ضد بولس . واتوا الى البيت الذي كان بولس مقيما فيه والقوا القبض عليه . وبولس كان قد واجه اصلا مجموعة من المشاكل , لذا كان عليه ان يغادر ويتجه الى بيرية . حدثت مشاكل ايضا في بيرية بعد بضعة اسابيع . ولهذا رفاق بولس , سيلا وتيموثاوس , بقيا في بيرية ليشددوا الاخوة في فترة غياب بولس الى اثينا . عندما لحقا ببولس في اثينا , أرسل بولس تيموثاوس تسالونيكى مرة اخرى لتشجيع الاخوة وليرى كيف حالهم . اما هو وسيلا و لوقا توجهوا الى الجنوب الى كورنثوس .

عندما كان بولس في كورنثوس , وكان قد بقي هناك لسنتين , اتى بولس مع أخبار بخصوص الكنيسة في تسالونيكى , التي حثت بولس على كتابة الرسالة الاولى الى تسالونيكى . ولهذا أعيد تيموثاوس الى تسالونيكى مع الرسالة الاولى . وبقيت بعض من اسئلة اخرى معلقة , او مشاكل دون حل بحيث تكلم عنها تيموثاوس لبولس حين عاد مرة اخرى . ولهذا كتب بولس هذه الرسالة الثانية , على الأرجح بعد سنة من الرسالة الاولى . هاتان هما الرسالتين الاوليتين اللتان كتبهما بولس في كورنثوس , في رحلته التبشيرية الثانية الى الكنيسة التي أسست في تسالونيكى . ولان سيلا و تيموثاوس كانا مع بولس في تأسيس الكنيسة , يضم بولس أسمائهم في تحيته الى الكنيسة .

1 بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ (أَوْ سِيلا) وَتِيْمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ

أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: 2 نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (1: 2-1)

التحية الرسولية مطابقة للتحية في الرسالة الاولى , التي علقنا عليها الاسبوع الماضي .

³يُنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ،" (3 : 1)

وهكذا بولس , يشكر الله . شعر انه كان ضروريا ان يشكر الله على خصلتين و صفتين ايجابيين في هذه الكنيسة . الاولى , ايمانهم كان ينمو جدا . الثانية , محبتهم للأخوة كانت تزداد فحسب . يا لها من صفات عظيمة لتميز كنيسة , كنيسة ايمان عظيم و كنيسة حيث تزداد فيها محبة الله بين الناس فحسب .

⁴حَتَّى إِنَّنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ،" (4 : 1)

اذا بولس يقول اننا في الحقيقة , نفتخر فيكم عندما نذهب ونشارك الكنائس الاخرى . نفتخر بما فعله الله فيكم , نحب ان نشارك ما يفعله الله لأجلكم هناك .

" مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا،" (4 : 1)

اذا هذه الكنيسة كانت كنيسة تختبر الكثير من الاضطهاد . مثير للأهتمام ما تقرأه في تاريخ الكنيسة , ان الاضطهاد لم يؤذ الكنيسة يوما . الكنيسة دائما ازدهرت في الاضطهاد . الكنيسة في الصين اضطهدت بسبب الشيوعية التي استولت على المنطقة . ومع ذلك خلال فترة الضيقة هذه , عندما كان في بعض المقاطعات لا يملكون سوى كتاب مقدس واحد لكل مئة الف مؤمن , مع ذلك نمت الكنيسة و توسعت بشكل مدهش لدرجة ان هناك بعض ممن يقدر ان هناك مئة مليون مؤمن في الكنيسة في الصين .

كانت (ماما كوان) عندنا قبل فترة , وهي كانت احد قادة الكنيسة في الصين , وشاركت معنا عن الملايين الاتيين الى يسوع المسيح حتى في وجه الاضطهاد الكثير . ترى ان تأثير الاضطهاد في الكنيسة في الحقيقة هو فصل القمح من القش , ويجعل المؤمن الحقيقي يأخذ موقفا و يزداد ايمانه . لذا في كنيسة كانت في اضطهاد , ازداد ايمانهم كثيرا , وبالطبع , يجعلك تتحد معا اكثر . الاضطهاد يجعل الجسد يقترب معا اكثر , يدعمون بعضهم البعض و يحبون بعضهم البعض .

خلال الفترة الاولى من تاريخ الكنيسة من سفر الاعمال , نتيجة اول اضطهاد ضد الكنيسة في أورشليم كانت ان الكنيسة تبددت الى كل المنطقة , لكن النتائج تبدد الكنيسة الى كنائس هو انها انفتحت على كل المنطقة . اينما ذهبوا , بدأوا بأيمانهم في المسيح ونتيجة الاضطهاد في الحقيقة كان توسعا اكثر فحسب , توسع سريع , لخدمة الكنيسة . ونمت الكنيسة

كثيرا تحت ضغط الاضطهاد في القرن الاول , والثاني والثالث .

بدات الكنيسة تبتهت عندما قلَّ الاضطهاد , في تأثيرها , وقوتها . عندما بدأت الكنيسة تصبح مؤسسة مقبولة في المجتمع , وعندما أصبحت محتضنة من قبل العالم و مقبولة , قل تأثير قوتها , و أيمانها , و فعاليتها . ولهذا الاضطهاد لم يعرق في الحقيقة يوما من عمل الرب , وإنما في اغلب الاحيان كان له تأثيرا معاكسا وذلك بالتسبب في توسع حقيقي .

لذا هنا في تسالونيكى نجد اضطهادات وضيقات . كانوا يتحملونها بصبر , لكن النهائي من تأثيرها عليهم في حياتهم كان ازدياد الايمان و الازدياد في المحبة . الان هذه الاضطهادات والضيقات التي كانوا يعانون منها كانت

" بَيِّنَةٌ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ " (1:5)

بتعبير آخر , بولس سيتكلم هنا قليلا عن زمن سيأتي الذي فيه سوف يدين الله العالم فيه . سيكون هناك زمن لضيقة عظيمة سيحل على الارض . أو من ان ذلك ليس ببعيد . زمن الضيقة هذا قد حدث عنه بتفاصيل في سفر الرؤيا , بدءا بالاصحاح السادس , مع افتتاح الختم السابع , وعند صوت البوق السابع , وعند صب اناء الغضب السابع لله . وعندما تحل دينونة الله على الارض , ستكون شديدة لدرجة ان الناس سيرتابون في عدالة الله , وبره . لكن الله سيكون عادلا بالتأكيد في دينونته . والاضطهاد الذي مروا به عندما اتت دينونة الله على غير المؤمنين , ستكون اعلانا مميزا لبر الله .

مثير للاهتمام لي ان هذه الفترة من زمن الضيقة العظيمة , عندما تصب جامات غضب الله على الارض , تأتي اصوات من عرش الرب معلنة ¹⁷الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ " . الله سيدين العالم , زمن لضيقة عظيمة , والناس سيميلون الى التشكيك في بر الله لشدته . نحن في دراسة لسفر الرؤيا في ليلة الخميس , لذا سنصل الى هذه المواضيع , بتفاصيل في سفر الرؤيا ونحن نسير في كله في ليلة الخميس . لكن يسوع قال انه سيكون هناك زمن لضيقة عظيمة لم يشهد العالم مثلها قبلا و لن يشهد ابدا .

في فتح الاختام الاربعة الاولى , تلاوة الدينونة على الارض ستجلب الموت الى ربع سكان الارض , والتي يخمن ان العدد سيقارب الاربعة بلايين نسمة . هل يمكنك تخيل الدمار الذي سيحدث على الارض , حروب ومجاعات تمحي ربع سكان الارض ؟ نميل الى قول " يا الله , ذلك لا يبدو عادلا ان يدمر ذلك العدد من الناس " لكن عدالة الله في الواقع ستظهر عندما تُكشَف طبيعة الذين سيهلكون .

وتم لاحقاً , في سلسلة اخرى من الدينونة , ثلث سكان الارض سيقتلون عندما تفتح الهاوية , وتخرج هذه المخلوقات الى الارض. لذا وقتاً , كما قال يسوع ضيقة عظيمة , زلزال ليس له مثيل سيحدث , والله قال انني سأزلزل الارض مرة اخرى حتى يتزلزل كل ما يمكن ان يتزلزل الى درجة انه لن يبقى ثابتاً الا ما هو غير قابل للزلزلة . ضيقة عظيمة , لكن الله سيبقى منصفاً , سيكون الله عادلاً . سيكون باراً فيه . ورد فعل العالم على المؤمنين الحقيقيين كان فقط ليصبح اعلاناً مميزاً عن حقانية دينونة الله التي سوف يجلبها على الارض .

" أَنْكُمْ تَوْهَلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا. " (5:1)

الآن , عندما كان يسوع يتحدث الى تلاميذه عن زمن الضيقة العظيمة الاتي , مخبراً اياهم عن بعض الاحداث الكارثية التي ستحدث في العالم قال لتلاميذه " 36 اسهروا اذاً وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ " (لوقا 21: 36) عندما تبدأ هذه الاحداث الكارثية بالوقوع , عندما تبدأ النجوم بالوقوع , نيازك تضرب الارض , دمار عظيم , " صلوا " قال " اسهروا اذاً وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. "

الآن يتكلم هنا بولس معهم كاهلٍ ليكونوا هناك في ملكوت الله , حيث انهم لاجل هذه الملكوت يعانون .

" أذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِفُونَكُمْ يُجَارِيهِمْ ضَيْقًا، " (6:1)

لكنه سيكون من غير العادل من الله ان يأتي بزمن الضيقة على اولاده . ذلك كان اعتماد ابراهيم الكامل في التعامل مع الله بخصوص دمار سدوم . " 23 فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْقُتْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ؟ أَدِيَانُ كُلُّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» (تكوين 18: 23, 25) ذلك لن يكون عادلاً . يارب , ان تدمر الابرار مع الاشرار . ولهذا خلص الله لوط قبل حدوث الدمار او الضيقة او الدينونة . انه شيء عادل من الله ان يعطي الضيقة لمن يسببون لكم الضيقة .

7 وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِفُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، " (7:1)

استريحوا في هذه الحقيقة , الله قادم لاجلكم مع ملائكة قوته . لقد قام بذكر هذا في رسالته الاولى " 16 لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنْ

السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. " (1 تسالونيكي 4: 16) . لذا , انتم المتضايقين من زمن الضيقة هذا و الدينونة القادمة , أستريحوا معنا لان الله قادم باعلان مع ملائكة قوته.

"⁸ فِي نَارٍ لَهِيْبٍ، مُعْطِيًا نَقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ،" (8 :1)

لاحظ لمن ستكون النعمة . ليس على اولاد الله , ليس على الكنيسة , سوف يعطي نقمته على الذين لم يعرفوا الله .

" وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (8 :1)

انهم الذين ستقع عليهم الدينونة العظيمة . وسأقول لكم شيئا , انا بالتأكيد لا اريد ان اكون موجودا عندما يبدأ الله بصب غضبه على الارض . حيث مرة اخرى عندما سنصل الى التفاصيل في سفر الرؤيا , انا متأكد انكم لا تريدون ان تتواجدوا ايضا . لكنه يتكلم عن الذين لم يطيعوا الانجيل .

"⁹ الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ" (9 :1)

سينفصلون عن الله الى الابد . لا استطيع ان افكر في شيء اكثر روعة من ذلك .

¹⁰ مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدَيْسِيهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صُدِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. " (10 :1)

اذا الله قادم لينقم على الخطاة , ليأتي بدينونة . اما بخصوص القديسين , ليتمجد في قديسيه و يتعجب منه في كل المؤمنين. اذا انه قادم ليتلقى مجدا و كرامة و قوة و سلطان و سيادة التي بالاصح تعود اليه . مرة اخرى رؤيا خمسة , " :«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْخُرُوفِ الْبَرَكَاتُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ»." جدارة يسوع في نوال المجد , يتمجد في قديسيه , متعجب منه في المؤمنين بسبب شهادتنا لكم. "

"الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّي أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُوهَلِّكُمْ إِلَهُنَا لِلدَّعْوَةِ " (11 :1)

الان قال يسوع " وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنَ الْمَزْمَعِ ان يكون " قال بولس " انا اصلي كل حين ان تكونوا مؤهلين لهذه الدعوة "

" وَيُكْمَلُ كُلَّ مَسْرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ، " (11 :1)

اذا هذه هي الامور التي قالها بولس لهم . قبل كل شيء , ان يحسبوا مؤهلين , ان يحسبهم الله جديرين في هذه الشركة السماوية , حتى يكمل كل مسرة الصلاح فيهم وعمله في الايمان بقوة .

12 لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"
(12:1)

وهكذا كل المجد سيعلن في الكنيسة , من خلال الكنيسة و المسيح في مجيئه .

الاصحاح 2

"¹ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ،² أَنْ لَا تَنْزَعُوا سُرْعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيْ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ" (2:1-2)

الان , كان هناك بعض ممن قال ان الاضطهاد الذي نمر به هو زمن الضيقة العظيمة , هذا هو يوم انتقام الرب . انه موجود الان . حتى انهم كتبوا رسائل , على اساس انها مكتوبة من قبل بولس , قائلين نعم , ان كلام هؤلاء الناس صحيح , هذا هو يوم انتقام الرب . هذه هي الضيقة العظيمة . ولهذا كتب بولس ليصحح ذلك الكلام . لا تصدقوا اية رسائل كانها منا .

في نهاية هذه الرسالة يكتب بولس ملاحظة تقول " بِيَدِي أَنَا بُولُسَ، الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ." هذه الرسائل الكاذبة التي وصلتهم لم تكن موقعة بخط يد بولس , لذا يشير الى حقيقة انه يوقع رسائله التي يكتبها شخصيا . انها علامة على بولس . مع انه كان يملي وآخر يكتبها . الا انه كان يوقع اسمه في النهاية حتى تصبح موثوقة و حتى يعلموا انها بالفعل من بولس .

لذا لا ترتاعوا في ذهنكم , بكلمة من احد , او رسالة كأنها منا , بتصديق ان يوم الرب قد حدث , او حاضر الان .

"³لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْارْتِدَادُ أَوْلًا، وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ،" (3:2)

اذا شئئين يجب ان يتقدما مجيء يوم انتقام الرب وغضبه على الارض . الشيء الواحد , ارتداد كبير . الان كلمة ال " ارتداد" هذه سببت جدلا كبيرا بين البعض بخصوص معناها .

وهناك البعض يربطونها بأختطاف الكنيسة , مشيرين الى الرحيل . هناك مشاكل بخصوص ذلك . وبدلا من اتخاذ موقف بخصوص ذلك , نذكر ذلك فقط كأحتمالية . مع اننا نعلم ان يسوع في حديثه عن محيئه الثاني "وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّه يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟" (لوقا 18: 8) سأل . وثم مرة اخرى قال " ¹²وَلِكَثْرَةِ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ." (متى 24: 12) . لذا يبدو انه ذكر الارتداد .

انا شخصيا اؤمن ان الارتداد هو نحن . وانا انظر الى الوضع العام لكنيسة يسوع المسيح , هناك ارتداد عظيم . ارى هذه الكنائس التي تعين شاذي جنس كمعترف بهم , نحن – انا ارى كنيسة شاذة جنسيا , الكنيسة المطرابوليطية و الخ . عندما ارى بعض التصريحات لهذه الكرازات الذين ينضمون الى الحرب ضد اي شيء جيد و محترم , هناك ارتداد عظيم .

الكنائس التي مثل كنائسنا هي أستثناء , ليست القاعدة . هناك ارتداد عظيم اليوم , لكن هناك الشيء الثاني الذي يجب ان يحدث قبل الضيقة العظيمة , هو أنسان الخطيئة , ابن الهلاك يب ان يعلن . ابن الخطيئة هذا , ابن الهلاك تسميته الشائنة هي ضد – المسيح .

تسمية ابن الهلاك هي تسمية مثيرة للاهتمام لانه حقا ابن ابليس . لانه كما كان يسوع تجسيدا لله , في الجسد , هكذا يكون ضد المسيح تجسيدا لأبليس . ابليس سيتخذ جسدا او يستولي على جسد , على الارجح اكثر بشكل حرفي . وكما تستطيع الارواح الشريرة ان تستحوذ على الاجساد , كذلك ابليس نفسه سيستوطن في جسد . ولهذا سمي بابن الهلاك .

والان هناك شخص آخر نعرف ان ابليس استحوذ على جسده وهو يهوذا الاسخريوطي . يقول الكتاب المقدس , " ودخل فيه الشيطان " ومثير للأهتمام ان يسوع دعا يهوذا الاسخريوطي بابن الهلاك . الان مرة اخرى سيتحوذ ابليس على جسد . وفي الرؤيا الاصحاح الثالث عشر , يقول لنا انه سيسلم لأبليس , يسلم لـضد-المسيح , كل قوته , كل سلطانه , وكل عرشه . والان يسلم العالم كله له , لان العالم ينتمي الى ابليس .

تذكر ان يسوع اتى ليسترد العالم لله . وابليس اخذ يسوع الى اعلى الجبل وقال " انظر الى كل ممالك العالم هذه ومجدها . ساهبها لك , اذا فقط سجدت و عبدتني . لانها ملك لي " ابليس كان يتفاخر . وقال انه يمكنه ان يعطيها لمن يشاء . لم يناقشه يسوع في ذلك , ولكنه رفضها . اتى ليسترد العالم , لكن ليس يالسجود لأبليس , وانما بدفع ثمن الفداء على الصليب .

ولكن ابليس سيعطي ابن الخطيئة هذا , ابن الهلاك , عرشه , سلطانه , وقوته . وسوف يحكم على العالم . وفي السنوات الثلاث والنصف الاولى من حكمه سوف تكون سنوات

مزهرة على الارض . سوف يغنون . " الايام السعيدة عادت مجددا " هذا الانسان عامل معجزات . هذا الانسان سيأتي بحلول عجيبة للاوضاع المتعبة للعالم . هذا الرجل سيجلب نهاية للمصاعب الاقتصادية و الضيقات الاقتصادية التي في العالم . سيجلب هذا الانسان نهاية لكل هذه الحروب الرهيبة , وسيجلب سلاما و ازدهارا و سيكون للجميع وظائف و كل الامور ستكون جيدة جدا . وسوف يهتف العالم لهذا الانسان بانه مخلصه .

أحدى استثماراته ستكون جلب حل مسالم لمشكلة اعادة بناء الهيكل في اورشليم . والان كثير من اليهود الاورثوذكسيين المكرسين يرغبون بحماس اعادة بناء الهيكل . كثير من اليهود الاخرين لا يهتمهم . لكن اولئك اليهود الاورثوذكسيين حقا مصممين لأعادة بناء الهيكل . مشكلة كبيرة موجودة , وفي الاساس هي ان جبل الهيكل موجود تحت سيطرة المسلمين . وهناك تقريبا , وفي وسط جبل الهيكل , مبنية قبة الصخرة , وهي موقع مقدس للمسلمين , لانهم يحسبون انها كانت من الحجر الذي صعد به محمد الى السماء بعد رحلته الليلية من المدينة .

مؤخرا اعتقلوا بعضا من اليهود الذين حاولوا التسلل الى جبل الهيكل مع متفجرات ليفجروا قبة الصخرة . وهناك الكثير ممن يصرخون من اجل عودة اسرائيل الى جبل الهيكل . هذا يقلق قادة اسرائيل بشدة لانه لديهم ما يكفي من المشاكل اصلا و لا يرغبون بمضاعفتها مع المشاكل الدينية . ويعلمون ان اي تصرف ضد همينة المسلمين على جبل الهيكل , سوف يسبب حربا دينية من المسلمين ضد اليهود . ومع ان اليهود تمكنوا من الصمود في حروبهم ضد مصر و الاردن و سوريا في الماضي , لا يريدون التعامل مع التعصب الديني للمسلمين بتيا مع التعصب الديني لتدمير الامة الاسرائيلية . لا يريدون مواجهة ذلك فحسب . تلك مشكلة يؤمنون انهم يستطيعون العيش من دونها . لذا نظرة الحكومة الرسمية هي ترك الامور كما هي . لا تخلق اية موجات . لكن هناك العنصر المتعصب المصر على خلق موجات . لذلك تبقى مسألة حساسة جدا .

لكن ابن الخطيئة هذا , ابن الهلاك , عندما يتحول ابليس اليه ليستولي على العالم , احد الاشياء التي سوف يفعلها هي انه سيعطي حلا للمشكلة , لانه سيعرض معاهدة على اسرائيل . وسوف يقول , الان انظروا , هناك الكثير من المجال هنا في الجزء الشمالي من جبل الهيكل . وتستطيعون بناء هيكلكم هنا في الجانب الشمالي من جبل الهيكل . كل ما علينا فعله هو وضع جدار مباشرة في وسط جبل الهيكل تاركين قبة الصخرة , و مسجد الاقصى على الجانب الجنوبي . ويمكنكم الحصول على الخمسة عشر أكراً من الارض في الجانب الشمالي و يمكنكم اعادة بناء هيكلكم .

سيكون المسلمون راضين لانهم سيكونون قد احتفظوا بأسم موقعهم المقدس . سيكون اليهود ايضا راضين لانهم سيحصلون على مكان لبناء هيكلهم على جبل الهيكل . وأؤمن انه سيتم اظهار و اثبات ان هيكل سليمان في الحقيقة يقع في شمال قبة الصخرة , في مكان ما على بعد مئة و اثنان وعشرون قدما , لذا سيكونون راضين جدا لانهم سيتمكنون من اعادة بناء هيكلهم على مكان هيكل سليمان بالضبط .

الان هناك اعداد مثيرة للاهتمام التي نوعا ما تؤكد هذه النظرية كلها . عندما أخذ حزقيال بالروح الى رحلة في الزمن و رأى الهيكل الذي سيبنى , حيث لم يكن قد بني بعد , حزقيال اعطاه القياسات . الرب اعطاه مسطرة وقال الان قس هذا الهيكل و الجدار و المذبح والى اخره . وعندما كان يقيس الهيكل , قال " وقستُ الجدار الذي كان حول الهيكل اربعة مئة و خمسون مترا " وقال " هذا الجدار كان ليفصل المكان المقدس عن المكان المدنس " ومثير للاهتمام بما يكفي , ان قبة الصخرة مكتوب عليها كلام مدنس بالعربية على قمتها ضد يسوع المسيح . " الله لم يلد ولم يولد " تدنيس مؤكد ضد يسوع المسيح , الابن الوحيد للرب.

هناك اعداد اخرى في سفر الرؤيا الحادي عشر , وهي اعداد مثيرة للاهتمام حقا , لان يوحنا ايضا أخذ بالروح الى يوم الرب حيث رأى الهيكل الجديد الذي سيبنى . ومثل حزقيال طلب منه ان يقيسه . اعطي مسطرة و قيل له الان قس الهيكل و الدار , لكن ثم أُرشد . " لا تقس الدار الخارجية لانها اعطيت للوثنيين " وقبة الصخرة ستكون في الدار الخارجية من الهيكل المعاد بناءه .

لذا ضد-المسيح عندما يقوم سقطع عهدا مع امة اسرائيل . والعهد , بلا شك , سوف يتضمن امتيازهم بأعادة الهيكل ببناء هذا الجدار و ارضاء الطرفين و الجميع في العالم سيقول " اليس ذلك عبقريا . الرجل لع عقل مخطط ووجيه . من تمكن من التفكير في ذلك الحل " وسوف يعبدون ذلك الرجل كمخلص .

وبعد ثلاثة ونصف سنة , سوف ياتي الى الهيكل الذي سيعيد بناءه , وبولس يقول لنا عنه في لحظة هنا , العدد اربعة :

4^{المَقَاوِمُ وَالْمُرْتَفَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا " (2: 4)}

ذلك هو ابن الخطيئة , ابن الهلاك . يفرض نفسه . سيرفع نفسه على كل ما يدعى الها .

" أَوْ مَعْبُودًا " (2: 4)

الان تذكر في اشعياء الاصحاح الاربعة عشر , حين يتكلم عن سقوط ابليس . "كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ، بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟¹³ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ.¹⁴ أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.¹⁵ لَكِنَّكَ أَنْحَدَرْتَ إِلَى الْهَوَايَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ."

لكن ها هنا ضد المسيح يفعل نفس الشيء , رافعا نفسه على كل ما يدعى الها او معبودا , لذا سيجلس كالله في هيكل الله مظهرا نفسه انه هو الله . بتعبير آخر , بعد ثلاثة سنوات والنصف الاولى , بعد ان يبني الهيكل , سوف يعود الى اورشليم , سوف يجلس في قدس الاقداس في الهيكل المعاد بناءه و يعلن " انا هو الله " وسيطالب بأن يعبد .

ودعي هذا في سفر دانيال "رجسة الخراب " او الرجسة الاخيرة التي ستجلب دمار الارض حيث عند هذه النقطة سوف يصب الرب غضبه و دينونته . كأس نقمته في هذه المرحلة سيفيض . هذه هي القشة الاخيرة . هذا سيجعل دينونة الله تأتي على الارض في السنوات الثلاثة والنصف المعروفة في الكتاب المقدس بزم الضيقة العظيمة .

لذا قال بولس لا تظنوا ان هذا هو زمن الضيقة العظيمة , ان الضيقة حاضرة . لا تضطربوا في ارواحكم . نعم الوضع صعب . نعم , انتم حقا تمررون بالكثير من الاضطهاد . لكن , الضيقة العظيمة لا يمكن ان تأتي , يوم دينونة الرب لن ياتي الا ان اولاً وقبل كل شيء يحدث ارتداد روحي و يظهر ابن الخطيئة , ابن الهلاك . و ثم يخبرنا قليلا عما سيفعله ابن الهلاك هذا . ولهذا الضيقة العظيمة لا يمكن ان تحدث مالم تحدث هذه الامور اولاً .

قال بولس ,⁵ "أَمَّا تَذْكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟⁶ وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَفْتِهِ." (2: 5-6)

بتعبير آخر , هناك قوى تمنعه , تمنع قوى الظلمة من السيطرة على العالم بالكامل .

⁷ "لَأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ

يُرْفَعَ مِنَ الْوَسَطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ" (2: 7)

لذا قوى وسلطات الظلمة تعمل في العالم , لكن هناك قوى حاجزة تمنعهم من السيطرة تماما . السؤال , ما هي هذه القوى الحاجزة ؟ أناس يقولون انه الروح القدس . وذلك على الأرجح صحيح . اذا أين يسكن الروح القدس ؟ في الكنيسة . الان اذا قلت ان الروح القدس سوف يسحب من العالم و الكنيسة ستبقى , عندها فليساعدنا الرب جميعا . عندها نحن في

مشكلة فظيعة . انا بالكاد انجح بوجود قوة الروح القدس و مساعدة الروح القدس. اذا ما سُحِب , سوف أُعَدَم تماما , سأحرم تماما .

انا اؤمن ان القوى الحاجزة للشريير من السيطرة على العالم اليوم هي نور الذي مازال موجودا هنا , كنيسة يسوع المسيح. ذلك هو الشيء الذي يمنع الظلمة من ان تغمر العالم تماما . " انتم نور العالم " لكن عندما يأخذ يسوع كنيسته ويخرجها من الارض , عندها لن يعود هناك اية قوى او سلطة مقاومة بعد و ضد -المسيح عند تلك النقطة سيتسولي . " لكنه لا يستطيع طوال ما كان الحاجز المانع موجودا لن يتمكن حتى يرفع الحاجز من الطريق " . لذا انا حقا اؤمن ان الرب سيرفع الكنيسة من الطريق , انه الحدث التالي الرئيسي الذي يجب ان يحدث قبل ان تتعاقب الاحداث الاخيرة التي ستحدث .

في سفر الرؤيا , الاصحاح الاول . العدد تسعة عشر , السفر مقسم الى ثلاثة اقسام " اكتب الامور التي رأيت , الامور التي الان , الامور التي ستحدث بعد هذه الامور " ولذا يوحنا يسجل في الاصحاح الاول الامور التي رأى : رؤية يسوع المسيح ماشيا في وسط المناير الذهبية السبعة , ماسكا الكواكب السبعة في يده اليمنى .

في الاصحاح الثاني والثالث , تعتبر من القسم الثاني من سفر الرؤيا , كتب يوحنا الرسائل الى الكنائس السبع التي أمليت له من قبل يسوع المسيح , مغطيا الفترات السبعة لتاريخ الكنيسة . في الاصحاح الرابع , يبدأ بكلمة يونانية " ميتا تاوتا " بعد هذه الامور . بعد اية امور ؟ منطقيا بعد الامور التي في الاصحاحين الثاني والثالث والتي هي امور الكنائس , " اَبْعَدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٌ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا»." (رؤيا 4: 1) بعد امور الكنائس .

اذا يوحنا هو الممثل للكنائس , بعد ان أخذ بالروح الى السماء , عند سماع بوق الرب . الان الابواق كانت مسموعة في تلك الايام بين العشائر لايصال رسالة , كما كان في جيوشنا لسنوات عديدة , نداءات البوق . وكل بوق كان لديه رسالته الخاصة التي تعلن من خلاله , مثلا واحد يقول اذهبوا الى النوم , والاخر يقول تعالوا وكلوا , واخر يقول تاهبوا , واخر عن البريد , واخر , استيقظوا . وهكذا كل صوت بوق لديه معناه الخاص . عندما ينفخ بوق الرب فننقل رسالة معينة . الرسالة هي أصعد الى هنا , " : «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا» .

اذا من الاصحاح الرابع , يوحنا يرى الاشياء التي ستحدث على الارض من وجهة نظر السماء . ينظر الى الاسفل على الاختتام وهي تفتح في السماء . ينظر الى الاسفل ويرى

الدينونات الى تطبق على الارض . لكن قبل ان يفتح هذا الختم, اولا وقبل كل شيء يقدم الختم الخامس , مع الكتابة في الداخل والخارج, مختوما بسبع اختام . ويسمع الملائكة تعلن بصوت عظيم " المستحق ان يأخذ السفر ويفتح أختامه " (رؤيا 5: 9) الختم هو الصك المعنون عن الارض , الذي مات يسوع ليسترده الى الله .

لكن لا احد يستحق لا في السماء ولا على الارض اخذ السفر و فتح الاختام . لذا يبدأ يوحنا بالبكاء الى ان قال له احد الشيوخ " :«لَا تَبْكُ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السَّفْرَ وَيَفْكَ خُتْمَهُ السَّبْعَةَ»." (يوحنا 5: 5) . فالتفت يوحنا وراى يسوع كحمل مذبوح . و تقدم و أخذ السفر من يمين الجالس على العرش . وفي الحال تقدم الاربعة وعشرون شيخا حاملين جامات من ذهب مملوءة بخورا , عطرا , وهي صلوات القديسين .

كم من المرات صليت " ليأت ملكوتك , لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض " ؟ ذلك سيحدث . الصلوات مقدر ان تستجاب . فقدموا هذه الصلوات امام عرش الرب و ثم رنموا ترنيمة جديدة " :«مُسْتَحَقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا اللَّهُ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ،¹⁰ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمَلِكُ عَلَى الْأَرْضِ»" (رؤيا 5: 9) . من يستطيع ترنيم تلك الترنيمة ؟ كنيسة يسوع المسيح . ابن الكنيسة ؟ واقفة امام ابن الانسان في المجد .

الضيقة لم تبدأ بعد ولن تبدأ الى ان يفتح اختام السفر , والتي يتقدم ليفعلها في الاصحاح السادس . والختم الاول الذي فتح يجلب دخول ضد- المسيح على الارض غالبا ليغلب وهو على حصانه الابيض . مجيء ضد- المسيح . و ثم يتبع بالحروب , حروب متتالية , هذا كان الحصان الاحمر . ثم الحصان الاسود حصان المجاعة , حصان الموت الشاحب لذا التعاقب يبقى نفسه . اولا قبل كل شيء يظهر ضد- المسيح ثم ياتي يوم غضب الرب العظيم و انتقامه على الارض .

نرى نفس تسلسل الاحداث في سفر الرؤيا . لان ضد-المسيح ياتي ثم تتبعه الحروب , والمجاعات , والابوة . الختم السادس احداث الكوارث الطبيعية في السماوات تجتاح بوابل من النيازك , كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة , وكل دينونة الكوارث الطبيعية التي ستبدأ بالوقوع على الذين على الارض .

لذا قال بولس , لا تضطربوا في نفوسكم, او تفكروا , هذا هو يوم دينونة الرب , يوم الرب قد جاء . انه حاضر الان . قال كلا , هناك امور يجب ان تحدث اولا قبل ان يجيء , وهي

الارتداد العظيم و ظهور ابن الخطيئة , التي لن تحدث الا ان يزال الحاجز من الطريق .
الذي سيحجز سيحجز الى ان يزال , و يخرج من الطريق .

"⁸ وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ بِيُودُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. " (2: 8)

اذا ابن الخطيئة هذا سوف يحظى بيومه , و سيدمر زمنه حين يعود يسوع الى كنيسة
ليؤسس ملكوت الله على الارض . وعندما يظهر يسوع الذي هو حياتنا , سنظهر نحن
ايضا معه في المجد . " انظروا الرب آتٍ مع الاف من قديسيه لينفذ دينوته على الارض "
واول شيء يفعله الرب عندما يعود الى الارض هو جمع الناجين من الدينونة ليحد من
اولئك الناجين مسموح له بالدخول الى عصر الملكوت . وسيفصلهم كما الراعي يفصل
خرافه من الجداء , الاصحاح الخامس والعشرين من انجيل متى . وللذين عن يمينه " ³⁴ ثُمَّ
يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ
الْعَالَمِ. ³⁵ لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْثَمْتُمُونِي. ³⁶ غُرِيَانَا
فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزَمْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُ الْي. " (متى: 25: 32-36) ولكن للذين عن
يساره سيقول " اذهبوا عني يا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِابْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، ⁴² لِأَنِّي
جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطَشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. ⁴³ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرِيَانَا فَلَمْ تَكْسُونِي.
مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُرُونِي. ⁴⁴ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ
جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرِيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ⁴⁵ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا:
الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. "

اذا اعطيت كاس ماء الى نبي باسم الرب تحصل على مكافاة الانبياء . وهكذا عندما ياتي
يسوع مع كنيسة سيدمر ضد-المسيح " بظهور مجيئه الذي مجيئه (ضد المسيح الاتي)
بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ، " (2: 9)

هناك فضول خطير في الانسان ان ينجذب الى المعجزات والعجائب , وحقيقة انه اي شيء
عُمل ولا يمكن تفسيره علميا او فيزيائيا , ليس بالضرورة ان يكون تابعا لقوة الله او ان
تكون قوة الله هي من يقف وراء المعجزة . عندما ياتي ضد-المسيح , سيقوم بمعجزات .
سيأتي بعجائب وقوى خارقة . سيتعجب الناس مما يُنجز منه , متسائلين كيف يقوم بذلك ,
مظاهر خارقة لطبيعة . لذا كونوا حذرين من اتباع ظاهرة المعجزات من اجل فقط
المعجزة نفسها . يمكن ان تُخدع حقا اذا ما اعطيت مصداقية لاي شيء غير قابل للتفسير ,
حسنا لا بد ان يكون الله , لانه انظر الى المعجزة . لا يمكنني تفسيرها .

بولس يحذر تيموثاوس ان ابليس قادر على تحويل نفسه الى ملاك نور ليخدع , هكذا
سيكون الوضع مع ضد المسيح في السنوات الثلاث والنصف الاولى . سيأتي :

" 10 وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، " (2: 10) .

بتعبير آخر , من سينخدع ؟ الذين سيفنون .

" ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا . 11 وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ عَمَلِ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذِبَ 12 لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُّوا بِالْإِثْمِ. " (2: 10-12)

الان بولس يقول لنا في رومية عن شخص انه حين لم يرد الانسان ان يعرف الله , فأسلمه الله الى فكر خال من الله . لانهم لو يريدوا حق الله , الله سمح لهم ان يصدقوا كذبة . هنا يُعلن نفس الشيء . لا يريدون تصديق الحقيقة , اذا مالذي يفعله الله . انه يقول , اوه , لا تريد ان تصدق الحقيقة , اذا هيا اذهب وصدق كذبة , ويسمح لهم بأن ينخدعوا بتصديق الكذبة .

الان كأبن لله , الله لن يسمح لك بتصديق كذبة . روح الله سيحذرك . ابتهج عندما ياتي احد الاولاد الصغار في المسيح ويقول لي " جوك كنت اشاهد احدهم على التلفاز اليوم و لم يبدو صحيحا لي فحسب " ذلك حسن . لن يدعهم يصدقوا الخدع والاكاذيب التي ياتي بها هؤلاء . فأفكر اوه , عظيم , لكن تعلم ان هناك اناس يبدو انهم يقعون بسهولة لاية خدعة تاتي . لديهم ولع بالتعليم الكاذب . لديهم رغبة تقريبا بالتهام اي شيء ياتي , اي شيء اي انحراف جديد غريب او تعليم يأتي . اوه , هناك , من يسير اليها . يبدو انه ينقصهم اي نوع من التمييز . ذلك مؤذي . كخادم ذلك اكثر الاشياء ايلاما رؤية احد خرافك الصغيرة يتبع كذبة , يتبع مخادعا , يتبع محتالا . لكن احد اكثر الاشياء مكافأة للخادم هو ان ياتي احد ويقول " كنت اشاهد احدهم فقط ... هناك شيء ليس صحيحا فيه يا جوك . لا اعلم ماذا بالضبط . هناك خطب ما . "

قال بولس , 13 وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ " (2: 13)

هذا كلام مثير للأهتمام . الله اختارك منذ البدء , قال , للخلاص . ها هنا مجددا مبدأ مثير للأهتمام علمه بولس في رسالته الى أفسس يعلمه هنا مجددا حين قال " انتم مختارون في الله من قبل تأسيس العالم " اليس مبهجا انه من بين كل الناس اختارك الله لتكون ابنا له ؟ ذلك مبهج جدا لي .

الليلة الماضية كنت انا و كاي نشاهد لوهلة برنامجا وثائقياً على القناة 28 . اعتقد انهم كانوا قبائل هندية في منطقة الامازون في البرازيل , وكان بعض من ممارساتهم , مختلف

الشعائر لمختلف الالهة التي كانوا يعبدونها . وكنا مفتونين تماما من ناحية ثقافية ونفسية من مشاهدة اولئك الناس وشعائرهم المختلفة التي كانوا يمارسونها . عراة جميعهم . خرافيون . فقالت كاي " بسبب نعمة الله استطعنا ان نولد في تلك القبيلة " ففكرت اوه , يا الهي . اظن انك على حق , اوه شكرا لك يارب .

لان الله اختارك منذ البدء .

"14الأمرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ." (2: 14)

كلمة " دعاكم " تعني اصطفاكم . الله اختارك لتكون مصطفىً عن العالم . لتكون مصطفىً كأداة يعمل بها روح الله . منذ البدء اختارك الله , ذلك يبهجني . ولانه اختارك , قد دعاك بانجيلنا , في الحقيقة باعلاننا البشارة لك , الى اقتناء مجد ربنا يسوع المسيح . اذا من عرفهم , فقد عينهم مسبقا ايضا , والذين عينهم , دعاهم ايضا . والذين دعاهم برهم ايضا , والذين برهم مجدهم ايضا .

بولس يتبع نفس التوالي في الفكر في رومية الاصحاح الثامن . قبل كل شيء مختارون فيه , ولانكم قد اخترتم . الله دعاكم . روح الله وصل اليكم ولمس قلوبكم , جعلها متفتحة للامور التي من الله , جعلها متقبلة للامور التي من الله . كم مبهج ان الله اختارنا . وثم جعلنا متقبلين , ثم دعانا حتى نتمكن من سماع النداء و الاستجابة , حتى نصبح اولاد الله مفصولين بالروح القدس . " ها انتم اولادي . "

تعلم انا لا اقدر ذلك كثيرا , الى ان اتكلم الى اناس يبدو انه ليس لديهم شيء على الاطلاق . ليس لديهم شيء من ناحية الوعي الروحي او الفهم او حتى اهتمام . ليسوا مهتمين . قدرتهم مقفلة تماما عن الانجيل . او اذنهم مقفلة تماما عن الانجيل . لا اكرث , لا اهتمام . كيف اذا انا كترت جدا هكذا ؟ كيف اذا انا مهتم لهذه الدرجة ؟ لان الله اختارني ودعاني , وهكذا افرح بذلك افرح انني اخترت .

"15 فَاتَّبِعُوا إِذَا أُيِّهَا الْإِخْوَةُ " (2: 15)

سوف تمررون بأضطهاد . ستكون لكم ضيقة لكن اثبتوا ,

15 فَاتَّبِعُوا إِذَا أُيِّهَا الْإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سِوَاءَ كَانِ بِالكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا." (2: 15)

تلك الامور التي كلمتكم بها , تلك الحقائق التي علمتكم اياها , تنسكوا بها .

16 وَرَبُّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَاللَّهُ أَبُوْنَا الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا
بِالنَّعْمَةِ،¹⁷ يُعَزِّي قُلُوبَكُمْ وَيُبَيِّنُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ. " (2: 16-17)

لذا نوع صلاة بولس المانحة للبركة لهم عند هذه المرحلة هو ان يعزيهم الرب و يثبتهم في كلمته و في عمله .

الاصحاح 3

"أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لِأَجْلِنَا،" (3: 1)

الان مجددا بولس يطلب الصلاة لأجله . اعتقد اننا احيانا مذبنون بعدم الصلاة للذين في مناصب القيادة الروحية ظانين انهم في القمة . ذلك بعيد تماما عن الحقيقة . الذين في مناصب القيادة الروحية ربما يعانون في الحقيقة من تجارب اعظم , مغريات اكبر من الشخص العادي . ابليس , اعتقد , يعمل بجهد اكبر ضد القادة الروحيين . كم من الخدام وقعوا في فخ الشرير ؟ لانه كما ترى , ان تمكن ابليس من ايقاع الخادم في فخ عندها النتائج الغير مباشرة تتخلل الى الكنيسة كلها . كثير من الناس يتأذون . لذا القس بحاجة الى صلاة .

صلوا لاجلنا , يقول بولس . سأقول نفس الشيء لكم , صلوا لأجلي . انا بحاجة الى صلواتكم . لاجل ماذا ؟

" لِكَيْ تَجْرِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا عِنْدَكُمْ أَيضًا، " (3: 1)

لكي تخرج منا كلمة الله منا بحرية وتتقدم. لكي نبقى أمناء لكلمة الله و حقيقة الله . كثيرا ما يسألني الناس كيف تريدني ان اصلي لأجلك ؟ واجيب , صلوا ان يستمر الله في أستخدامي.

قال بولس الرسول " ²⁷ بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخَرِينَ لِأَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا " (1كورنثوس 9: 27) . اذا لم نحفظ جسدنا مستعبدا , يمكن ان نركن على الرف بسهولة . كثير من الخدام دمروا بالكبرياء او بالجشع او بالشهوة . ويسمحون للجسد ان ينال افضل ما فيهم فيصيرون مهدومين , غير قابلين للأستخدام بعد . لدي هدف واحد في الحياة , و أحد الاهداف الرئيسية للحياة هو ان اعمل للرب , العمل الذي دعاني ان اعمله . صلوا لاجلنا , لكي تنتشر كلمة الله , ولكي يتمجد , من خلال كلمته , كما اختبرتم قوة كلمة الله في حياتكم :

"وَلِكَيْ نُنْفَذَ مِنَ النَّاسِ الأَرْدِيَاءِ الأَشْرَارِ. لِأَنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ لِلْجَمِيعِ. " (3: 1-2)

وتلك هي احدى مشاكل الخدمة , بعض من الناس الغير العقلانيين الذين عليك ان تتعامل معهم . وما يحدث هو انهم يضيعون وقتك . غير عقلانيين تماما . لا يريدون المنطق حقا , يريدون فقط ان يلقوا بزلاتهم عليك و يصبحون متطلبين مزعجين جدا . قال بولس صلوا ان يخلصني الله من الناس اللاعقلانيين . لان الايمان ليس للجميع .

³أَمِينٌ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَبْتِكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. " (3:3)

الله أمين وهو سيثبت مسيرتكم و حياتكم , الله سيحفظكم من الشرير . هو امين .

⁴وَنَثِقُ بِالرَّبِّ مِنْ جِهَتِكُمْ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ مَا نُوصِيكُمْ بِهِ وَتَفْعَلُونَ أَيْضًا. " (4:3)

لدي ثقة انكم سوف تطيعون التعليمات و الوصايا التي في الرسالة . انا واثق فحسب , انا اعلم .

⁵وَالرَّبُّ يَهْدِي قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَإِلَى انْتِظَارِ صَبْرِ الْمَسِيحِ. " (5:3)

معلقون و مترجمون اخرون يترجمونها هكذا "والى صبر المسيح " لكن " ⁵وَالرَّبُّ يَهْدِي قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ" كم نحتاج الى ان تعمل محبة الله في قلوبنا و حياتنا اكثر واكثر . لكل جهودنا , وكل اعمالنا , كل تضحياتنا , و كل هباتنا , وكل مسحاتنا , بلا قيمة اذا لم تكن محبة الله تعمل خلفها .

¹إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسِّبَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ. ²وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقَلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. ³وَإِنْ أَطَعْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أُحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. " اوه , فليجعل الرب محبته تترسخ في قلوبنا , ليوجه قلوبنا الى المحبة و الى صبر المسيح .

⁶ثُمَّ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، " (6:3)

الان هذا يصبح جديا جدا عندما تبدأ بتوصية الناس باسم يسوع . تلك هي الطريقة التي تتعامل بها مع الارواح الشريرة .

أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَسْأَلُكُمْ بِلا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. " (6:3)

والان بولس يوصيهم بان تفصلوا انفسكم من الاخوة الغير مرتبين .

عندما كتب بولس الى كنيسة كورنثوس , قال ان علينا ان لا نختلط بالسكيرين , الذين يمارسون الدعارة , الذين يعيشون حسب الجسد , الذين يدعون انهم اخوة في المسيح . قال انه لا يمكنك ان تمنع نفسك من الاختلاط مع جميع الذين يفعلون هذه الامور . بتعبير آخر , انت تعيش في العالم , لا يمكنك التخلص من ذلك . لكن مع الذين يقولون انهم اخوة , لا تاكلوا معهم . لا تدخلوا في شركة معهم اذا كانوا يسلكون بعدم ترتيب . انه الان يقول نفس الشيء , فقط يطالبهم بأسم يسوع ان يسحبوا انفسهم من اولئك الناس الغير مرتبين .

7 اِذْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُتَمَثَّلَ بِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَسْأَلْكُمْ بِلاَ تَرْتِيبٍ بَيْنَكُمْ،" (3: 7)

وهكذا هناك الذين أتوا بعد بولس والذين خلقوا انقسامات و الخ , بولس قال اسحبوا انفسكم منهم . هؤلاء يعلموكم امور تافهة , انسحبوا منهم . انهم لا يتبعون التعليم الذي اعطيناكم اياه . والان اتبعوا الامور التي علمناكم اياها , لاننا علمناكم الحق من خلال الروح القدس .

و , 8 وَلَا أَكَلْنَا خُبْزًا مَجَانًا مِنْ أَحَدٍ" (3: 8)

لقد وضعنا مثالا لكم , وعلى الخادم ان يكون مثالا لرعيته , مثالا صالحا للتأكيد .

لقد سمعت عن خادم معين , الذي مع شماسه , قرر ان يذهب الى الصيد في يوم من الايام . وهكذا صعدا الى سيارتهم و احضروا معهم بنادقهم و قادوا لعدة ساعات في البلد . وعندما وصلوا هناك , وجدوا ان المنطقة كلها اعلنت على انها مقفلة . وقالوا , اوه , يارجل , يا لها من خسارة . لقد قدنا كل هذه المسافة , والمكان كله مقفل (ممنوع الصيد فيه) . قال الشماس حسنا , هناك فرصة واحدة للصيد اليوم وذلك في ملكية (بروانس فارمرز) , لكنني سمعت انه اكثر شخص لنيم في المدينة كلها . لدرجة ان الجميع يتجنبه .

قال القسيس , حسنا , لقد قطعنا كل هذه المسافة , قال , دعني اخبرك هذا , سادق بابه و أسأله . لا يمكنه ان يفعل اكثر من الرفض . وهكذا ذهب الى الباب و طرقه و خرج المزارع وقال " مرحبا انا اسمي القس جونز و هذا هو الشماس وقد خرجت هذا الصباح , وقدت طول الطريق الى هنا . مقررين ان نصطاد قليلا , لكننا وجدنا ان المكان مغلق " قال " هل تعتقد انه يمكننا ان نصطاد في ملكيتك ؟ "

قال المزارع " قس جونز , يا لها من فرحة لرؤيتك " قال " لقد كنت اسمعك في الراديو و قد تباركت كثيرا بخدمتك " قال " عزيزتي , القس جونز هنا , اتصدقين ذلك ؟ " قال " هيا , سيكون امتيازاً لي ان تصطاد في ملكيتي " قال " هلا قدمت خدمة لي؟ الحصان في الخارج في المرج , الطبيب البيطري رحل فحسب وقال ان علي قتله " قال " هل تمنع قتله لأجلي قبل ان تغادر " قال القس " لا مشكلة , ذلك من دواعي سروري . "

وعمدما عاد الى شاحنته قرر ان يقوم بخدعة على شماسه , ان يغيضه نوعا ما قليلا . فقال للشماس " يا الهي , تدري ؟ القصص التي سمعناها عن هذا الرجل صحيحة . انه الاكثر لؤما , اكثر شخص خسة قابلته في حياتي . في الحقيقة , ما قاله لي جعلني اغلي من الداخل لدرجة انني اريد ان افعل شيئا . علي ان اتخلص من هذا الضغط و الا سوف انفجر " قال " اعطني البندقية " واخذ بندقيته , وصوب على الحصان و اصابه . فسقط الحصان . والتفت ليري تعبير الصدمة على وجه الشماس لكنه سمع " طاخ ! بيبو ! " فقال الشماس " لقد اصبت اثنين من ابقاره يا قسيس , والان دعنا نخرج من هنا . "

الان بولس يقول " تمثلوا بي " لكن ذلك الى حد نقطة معينة . قال بولس " لم اكل خبز احد مجانا " بتعبير آخر , لم نتطفل على احد منكم . لم ندخل على احدكم واكلنا خبزكم . لم آتي و افرض نفسي عليكم وأقول " حسنا' الان اعتنوا بي و اطعموني " لم آتي و اقول لكم ان الله سيفلس و يتعطل عن العمل اذا لم ترسلوا عشوركم و عطاياكم في هذا الاسبوع , (ولا أكلنا حيزا مجانا من احد) . "

⁸ وَلَا أَكَلْنَا خُبْزًا مَجَانًا مِنْ أَحَدٍ، بَلْ كُنَّا نَسْتَعْلُ بِتَعَبٍ وَكَدٍّ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِكَيْ لَا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.⁹ لَيْسَ أَنْ لَا سُلْطَانَ لَنَا، بَلْ لِكَيْ نُعْطِيَكُمْ أَنْفُسَنَا قُدْوَةً حَتَّى تَتَمَثَّلُوا بِنَا. " (3: 8-9)

بتعبير آخر , كرسول , جالبا كلمة الله اليكم , الذين يمسكون الثور الذي يدوس على الذرة ليس لكم . كتب بولس الى الغلاطيين ليخاطب الذين علموهم في الكلمة في كل شيء جيد . لكن بولس قال لم اكن مسؤولا منكم , ليس انني لم اكن بلا سلطان , لكنني فقط اردت ان اقدم مثالا لكم . اردت ان اضع هذا النوع من الامثلة عن العمل لأعيل احتياجاتي حتى اكون مثالا لكم لتتبعوه .

" ¹⁰ فَإِنَّا أَيْضًا حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا: «أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيْضًا». ¹¹ لِأَنَّنَا نَسْمَعُ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ بِلَا تَرْتِيبٍ، لَا يَسْتَعْلُونَ شَيْئًا بَلْ هُمْ فَضُولِيُونَ. ¹² فَمَثَلٌ هُوَ لِأَنَّ نُوصِيَهُمْ وَنَعِظُهُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَسْتَعْلُوا بِهَدْوَةٍ، وَيَأْكُلُوا خُبْزَ أَنْفُسِهِمْ. ¹³ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَا تَفْشَلُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ. " (3: 10-13)

ومرة اخرى في مكان اخر قال بولس "فَلَا نَفْشَلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّنَا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكِلُ." (غلاطية 6: 9)

سهل بعض الاحيان ان نتعب في عمل الخير , وبالاخص عندما لا ترى تأثيرا او نتيجة و ثمرا .

"¹⁴وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرِّسَالَةِ، فَسَمُوا هَذَا وَلَا تَخَالِطُوهُ لِكَيْ يَخْبَلَ، ¹⁵وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ. ¹⁶وَرَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ السَّلَامَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. الرَّبُّ مَعَ جَمِيعِكُمْ. ¹⁷السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسُ، الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. ¹⁸نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ." (3: 14-18)

لذا بولس يعطي علامة على هذه الرسالة , وتوقيعه علامة مصداقية . حقيقة على ان هذه الرسالة منه . اتبعوا , أطيعوا , التعليم الذي أعطاه . رسالة عظيمة . سوف نقرأ رسالة تيموثاوس الاسبوع القادم . لذا يمكنكم ان تتقدموا و تقرأوا عددا من الاصحاحات الاولى من الرسالة الاولى الى تيموثاوس . ربما تقرأون الرسالة كلها , لكننا على الارجح سنأخذ الاصحاحات الثلاثة الاولى في درسنا القادم .

الان ليكن الرب معكم و يجعلكم تترسخون في كل الامور في المسيح . لكي تزيد محبة الله في قلوبكم و حياتكم وهو يثبتكم في أيمانكم و مسيرتكم معه . ليكن الرب معكم و يباركم و يحفظكم خلال الوقت الذي نكون فيه غائبين عن بعضنا البعض . فليغنيكم الرب بروحه القدس في كل شيء في المسيح يسوع .